[113] حقها قهرا، ويمنع إرثها جهرا، ولم يطل العهد، ولم يخلق منك الذكر، فإلى ا يا رسول ا المشتكى، وفيك أجمل العزاء، فصلوات ا عليها وعليك ورحمة ا وبركاته.) (1) شهادة الزهراء عليها السلام (81) - 7 - قال الاربلي: فلما توفيت فاطمة الزهراء دخل الحسن والحسين فقالا: يا أسماء ما ينيم أمنا في هذه الساعة ؟ قالت: يا بني رسول ا ليست امكما نائمة قد فارقت الدنيا، فوقع عليها الحسن يقبلها مرة ويقول: يا أماه كلمينى قبل أن تفارق روحي بدني. قال: وأقبل الحسين يقبل رجلها ويقول: يا أماه أنا ابنك الحسين كلمينى قبل أن ينصدع قلبى فأموت). قالت لهما اسماء: يا بني رسول ا انطلقا الى أبيكما علي فأخبرا. بموت امكما، فخرجا حتى إذا كانا قرب المسجد رفعا أصواتهما بالبكاء، فابتدرهم جميع الصحابة فقالوا: ما يبكيكما يا بني رسول ا، لا أبكى ا أعينكما ؟ لعلكما نظرتما الى موقف جدكما صلى ا عليه وآله فبكيتما شوقا إليه ؟ فقالا: (لا أو ليس قد ماتت أمنا فاطمة صلوات ا عليها). قال: فوقع علي على وجهه يقول: (بمن العزاء يا بنت محمد) ؟ (1) (82) - 8 - وذكر وهب بن منبه، عن ابن عباس: أنها بقيت أربعين يوما بعده، وفى رواية: ستة أشهر، وساق ابن عباس الحديث إلى أن قال: لما توفيت عليها السلام، شقت أسماء جيبها و خرجت، فتلقاها الحسن والحسين فقالا: (أين امنا ؟) فسكتت،

_____ (1) - امالي المفيد، 281، امالي الطوسى 1: 107 الكافي 1: 458 حديث 3 مع اختلاف يسير، بحار الانوار 43: 193 حديث 21 مختصرا، العوالم 6: 285 حديث 11. (2) - كشف الغمة 1: 500 العوالم 17: 278.

_____